Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعسكر لم أجد أحداً ففهمت أنهم ارتحلوا وحملوا الهودج دون أن يدركوا أنى لم أكن فيه لخفة جسمى فوقفت أرتقب رجعة منهم للبحث عنى حتى مر صفوان ابن المعطل السلمى راكباً جمله فطلبت إليه أن ينقلنى إلى المدينة، فنزل عن الجمل وحملنى عليه، وكان بعد ارتحال الجيش ينتظر الشروق ليجمع ما قد يكون نسيه أو وقع فى الظلام.

ولما وصلت عائشة إلى بيت الرسول ارتدت إليه الطمأنينة بعودتها وكان مشغول البال بتأخرها وبما نجم من خلاف على السقاية عند آبار المريسيع حتى ردد رأس المنافقين عبد الله بن أبى كلمات نابية جافية بحق المجاهدين كادت تؤدى إلى الفتنة بعد المعركة لولا أن سارع ركب الرسول بالانفلات والرحيل عن منازل بنى المصطلق.

وعاد الأنس والبشر لمنزل محمد بعودة عائشة، وجلس يستريح ويفكر فيما مضى وفيما هو آت، وعائشة بين يديه تسعى إلى خدمته ومرضاته فلما طرق بابها وفتح عن سيدة تستأذن فى الدخول للقاء الرسول رأتها عائشة فعجبت لشأنها ووجمت لشكلها إذ شهدت صبية وسيمة كانت من سبايا بنى المصطلق وقد أرادت أن تعرض مسألتها على النبى وتلتمس عونه ومروءته، فلم تستطع عائشة أن تردها، بل دخلت على محمد معها. وقالت الزائرة:

- يارسول الله، أنا برة بنت الحارث بن أبى ضرار، سيد قوم بنى المصطلق. وقد أصابنى من البلاء ما زاد فى همى إذ قتل ابن عمى ووقعت فى السبايا بسهم لثابت بن قيس، فكاتبته على نفسى، ولكن ثابتاً غلا فى الفدية والعتاق فرأيت أن ألجأ إليك فى محنتى مستعينة بك على أمرى.

فعاد الرسول بخاطره إلى أبى برة الحارث بن أبى ضرار زعيم الكافرين المكابرين فشق عليه أن تهان بنت عزيز قوم ذلت بسببها وبعدها عن أهلها، ولم يطل به التصور والهاجس فقد خطر له أن يعصمها من الهوان والتهديد. ويجعل